

الأصولية الإنجيلية المعاصرة

تعريفها- نشأتها - أبرز عقائدها
عبد العزيز الشاطري

المبحث الأول: تعريف الأصولية الإنجيلية:

يعرف د يوسف الحسن الأصولية الإنجيلية بأنها: "تطلق على الاتجاهات الدينية المتشددة في مسائل العقيدة والأخلاق، والمؤمنة بالعصمة الحرفية للكتاب المقدس، سواءً العهد القديم أو الجديد، والمقتنعة بأنه يتضمن توجيهات لمجمل الحياة، بما في ذلك الشؤون السياسية، وبخاصة النبؤات التي تشير إلى أحداث مستقبلية، تقود إلى "استعادة إسرائيل، والعودة الثانية للمسيح"^[1]. وفي قاموس المورد جاء تعريفها كالتالي: "الأصولية (fundamentalism) (مذهب العصمة الفردية)، وهي حركة عرفتها البروتستانتية في القرن العشرين تؤكد على أن الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) معصوم عن الخطأ لا في قضايا العقيدة فحسب، بل في كل ما يتعلق بالتاريخ، ومسائل الغيب، كقصة الخلق، وولادة المسيح من مريم العذراء، ومجيئه ثانية إلى العالم، والحشر الجسدي"^[2].

ويجمل تعريفها صالح الهذلول بقوله:

هي حركة مسيحية، تنصيرية، متشددة، تدعو إلى العصمة الحرفية للكتاب المقدس، والعودة الحقيقية للمسيح، وقيام الحكم الأنفي^[3]. ومصطلح الأصولية الإنجيلية لم يستخدم كمصطلح ديني يشير إلى مذهب العصمة الحرفية إلا في القرن العشرين، بينما أطلق هذا الوصف على الحركة الإصلاحية التي تزعمها مارتن لوثر في القرن السابع عشر، ومن الباحثين من يرى أن أول من نادى بهذا المصطلح رئيس تحرير مجلة أمريكية تُدعى نيويورك عام ١٩٢٠م^[4].

المبحث الثاني: نشأة الأصولية الإنجيلية:

عندما نريد الحديث عن تأريخ الأصولية الإنجيلية وظروف نشأتها فلا بد أن نجرينا الحديث إلى الأصل الذي خرجت من رحمته هذه العقيدة ألا وهي الطائفة البروتستانتية، وهي إحدى الطوائف النصرانية، وقد انشقت عن الكنيسة الكاثوليكية في القرن السادس عشر الميلادي وقد مر بنا التعريف بها عند عرض

فرق النصارى.

وما يعنينا هنا هو الرابط بين الأصولية الإنجيلية وطائفة البروتستانت إذا الأولى منبثقة من الثانية بل إن لفظ (الإنجيليين) يطلق أحياناً على هذه الطائفة كاملة. ومن أهم ما يتميز به أتباع هذه الطائفة (البروتستانت) عن غيرهم من طوائف النصارى اعتقادهم:

١- أن صكوك الغفران دجل وكذب وأن الخطايا والذنوب لا تُغفر إلا بالندم والتوبة.

٢- أن لكل أحد الحق في فهم الإنجيل وقراءته، وليس ذلك وقفاً على الكنيسة.

٣- تحريم الصور والتمائيل في الكنائس لأنها مظهر من مظاهر الوثنية.

٤- منع الرهينة.

٥- أن الكتاب المقدس هو المصدر والوحيد للنصرانية.

٦- يجوز لكل مسيحي أن يدرس الكتاب المقدس ويفهم معانية بعد الحصول على القواعد الأساسية لمعرفة الكتاب المقدس، ولذلك تمت ترجمته باللغة الألمانية ليقرأه كل ألماني.

٧- عدم الصلاة بلغة غير مفهومة كما كانت تصنع الكنيستين القبطية والكاثوليكية.

٨- أن العشاء الرباني إنما هو تذكار لما حل بالمسيح من الصلب- في زعمهم- وأنكروا أن يتحول الخبز والخمر إلى لحم ودم المسيح عليه السلام.

٩- ليس لكنائسهم رئيس عام يتبعون قوله كما عند الكاثوليك مثلاً^[5].

غير أن هذه الفرقة لا تختلف عن غيرها في عقيدة التثليث، وألوهية المسيح، وبنوته، وصلبه، وقيامه، وتكفيره عن خطيئة البشر الأزلية التي ارتكبها آدم^[6]. وقد نشأت هذه الطائفة مواكبة للتيار العقلاني الصاعد في القرنين السابع عشر والثامن عشر، ولذلك اكتسحت المجتمعات الأوروبية- لرفضها سلطة الكنيسة، وقيامها ببعض الإصلاحات التي تعد تحريكا للجمود الطويل في الديانة النصرانية- وكثر أتباعها، فضلاً عن أمريكا التي أصبحت مركزها الرئيسي فيما بعد.

والأصولية الإنجيلية استفادت من حركة مارتن لوثر الإصلاحية، بل إن بعض الباحثين يشير إلى أن الحركتين نشأتا بواعز يهودي، لصرف الأنظار عن التفسير الكنسي للنص بما يحمله من طابع رمزي، أو مجازي، إلى التفسير الحرفي له، وايضاً الاهتمام بالنبوءات التوراتية حول عودة اليهود إلى فلسطين.

أي أن اليهود قد ساعدوا وهياؤوا المسرح لمارتن لوثر، لكي يخرج عن إجماع الكنيسة في استئثار رجالها بالتفسير لنصوص الدين، خاصة وأنه لم تكن قد تبلورت في أذهانهم فكرة عودة اليهود، وكانوا يُفسرونها على أنها حدثت في عهود

ويدعم هذا الرأي اهتمام لوثر بمسألة عودة اليهود لأرض الميعاد، وتعاطفه معهم في ذلك، وميوله لدراسة اللغة العبرية، وتفضيله "المبادئ اليهودية البسيطة" على تعقيدات اللاهوت الكاثوليكي، وتأليفه لكتاب "عيسى ولد يهودياً"، حتى وصمه البابوات بأنه يهودي.[٧]

والعلاقة بين البروتستانت واليهود واضحة جداً يقول الدكتور سفر الحوالي في كتابه القدس بين الوعد الحق والوعد المفترى: "ابتهج اليهود بهذه الحركة ووجدوا فيها متنفساً لهم وفرصة للانتقام من البابا وأتباعه، وضرب النصارى بعضهم ببعض؛ فسخرها مكرهم ودهاءهم وأموالهم لنشرها، وهكذا بدأت العلاقة بين اليهود والنصارى تتحسن بالتدريج وبدأ هؤلاء النصارى يؤمنون بأن أرض فلسطين هي الأرض الموعودة لليهود، وأن الواجب الديني يقتضي تحقيق هذا الوعد.

وأخذ اليهود في نشر هذه المبادئ بين سائر طوائف النصارى، وشهد القرنان الماضيان من الحروب الطائفية في أوروبا ما لا نظير له في التاريخ، واكتشفت أمريكا في وقت كانت الحرب على البروتستانت من قبل الكاثوليك كبيرة وعنيفة مما اضطر البروتستانت إلى الهجرة إلى العالم الجديد، فأخذوا يتدفقون نحوها وإلى الآن لا يزالون هم أكثر سكان أمريكا .

وقد خرجوا من أوروبا بروح التدين التوراتي، فلما دخلوا أمريكا تفاءلوا بأن هذا خروج كخروج بني إسرائيل ودخولهم إلى الأرض المقدسة، وأخذوا يسمون المدن والمناطق في أمريكا بأسماء من التوراة، واعتقدوا أن هذه الأرض البكر بشرى بشهرهم الله بها في الدنيا، وتأسس المجتمع الأمريكي على أساس بروتستانتية توراتية[٨]

والدكتور سفر يرى في كتابه هذا بأن الصهيونية البروتستانية ظهرت ونشأت قبل الصهيونية اليهودية ويستدل لذلك بما يأتي:

"١- أن أحد أبرز رجال هذه الحركة في أمريكا هو: بلاكستون الذي تحتفل الدولة اليهودية بذكراه، وهو ليس يهودياً؛ بل بروتستانتية ولد عام (١٨٤١م)، ودعا إلى الحركة الصهيونية قبل هرتزل بزمن وذلك في كتابه المسمى: (عيسى قادم) وقد ترجم إلى أكثر من ٤٨ لغة منها العبرية، وطبع عدة طبعات وبيع منه أكثر من مليون نسخة، وكان أوسع الكتب انتشاراً في القرن التاسع عشر في الغرب.

ويتلخص فكر بلاكستون فيما أسماه: " الاستعادة الأبدية لأرض كنعان من قبل الشعب اليهودي" واستطاع بلاكستون بعد ذلك أن يصوغ مع طائفة من أعوانه عريضة ويوقعها مع أكثر من ٤١٣ شخصية أمريكية من النواب والقضاة والمحامين والنخب، ويرفعوها إلى الرئيس بنيامين هريسون يطالبونه فيها باستخدام نفوذه ومساعدته لتحقيق مطلب الإسرائيليين بالعودة إلى أرض فلسطين ، وقد قدمت هذه العريضة عام (١٨٩١م).

٢- في بريطانيا أسس البروتستانت صندوقاً سمي: صندوق اكتشاف فلسطين ، أيام حكم فكتوريا ، وكان رئيس الصندوق هو رئيس أساقفة كنتربري - وهو أكبر الأساقفة في بريطانيا - ، وذلك بغرض اكتشاف أرض الميعاد وحدودها ومعالمها كما وردت في التوراة.

٣- ثم ظهر بعد ذلك بلفور - صاحب الوعد المشهور - وتقول مؤلفة حياته - وهي ابنة أخته - :

إنه كان يؤمن إيماناً عميقاً بالتوراة ويقراها ويصدق بها حرفياً، وأنه نتيجة لإيمانه بالتوراة أصدر هذا الوعد وكان رئيس وزراء بريطانيا في أيامه هو: لويد جورج الذي يقول عن نفسه:

" إنه صهيوني، وإنه يؤمن بما جاء في التوراة من ضرورة عودة اليهود، وأن عودة اليهود مقدمة لعودة المسيح"....

٤- يقول حاييم وايزمان : " إن من الأسباب الرئيسية لفوز اليهود في الحصول على تصريح بلفور من بريطانيا بإنشاء الوطن القومي اليهودي هو شعور الشعب البريطاني المتأثر بالتوراة (النبوءة والسياسة/١٠) [٩]

وقد انتشرت الأصولية الإنجيلية في أمريكا مع وصول المهاجرين البروتستانت الأوائل إليها بدءاً من سنة ١٦٣٠م، وذلك بعد اضطهاد ملك إنجلترا (جيمس الأول) لهم، وحملوا معهم العقائد الأصولية التي كان لها الأثر الكبير في تشكيل الفكر الأمريكي[١٠].

وقد وصلت تلك الأفكار إلى المجال السياسي الأمريكي، وبدا ذلك في جهود القس وليم بلاكستون(ت: ١٩٣٥م) الذي كان " من أبرز دعاة العودة اليهودية إلى فلسطين، وكان أول من مارس الضغط السياسي في الولايات المتحدة من أجل تسريع هذه العودة [١١]، وقد أسس بلاكستون منظمة تُدعى (البعثة العبرية من أجل إسرائيل)، ولا تزال هذه المنظمة مستمرة في مهمتها حتى اليوم باسم جديد هو (الزمالة اليسوعية الأمريكية) وتعتبر هذه المنظمة قلب جهاز الضغط (lobby) الصهيوني في الولايات المتحدة.[١٢]

وبدءاً من أربعينيات القرن العشرين بدأت تتشكل الحركة الأصولية الإنجيلية في أمريكا، على يد أشخاص ومنظمات مثل (بلي جراهام، وبل برايت، ومنظمة شباب للمسيح، والمعسكر الصليبي المسيحي)، ثم ازداد نشاطها في الخمسينيات وما تلاها من عقود، وكان لانتصار اليهود سنة ١٩٦٧م أثراً كبيراً في نهوض الحركة الأصولية الإنجيلية باعتبار ذلك تحقيق للنبوءات التوراتية، والتي تلعب إسرائيل دوراً كبيراً في تحقيقها حسب معتقداتهم.[١٣]

وكانت أول ولاية لعضو من أعضاء الحركة الأصولية الإنجيلية في سدة الرئاسة الأمريكية من صيب جيمي كارتر الذي تولى رئاسة أمريكا بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠م، وفي ذلك العقد صدر كتاب (آخر أعظم كرة أرضية) للكاتب الأصولي

(هال لندسي)، وقد بيع من هذا الكتاب حوالي ١٨ مليون نسخة، وظل على رأس الكتب الأكثر مبيعا خلال السبعينات، وكان يباع أكثر من أي كتاب باستثناء الكتاب المقدس [١٤]

ومنذ ذلك العقد ونشاط الحركة الأصولية ونفوذها في تزايد مستمر، وبلغه أوجه بوصول الرئيس جورج بوش الابن إلى سدة الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٠ م. وهذه الفترة قريبة عايشناها جميعا وعشنا ما فيها من أحداث. وسننتقل إلى الحديث عن عقائد هذه الحركة في المبحث التالي.

المبحث الثالث: أبرز عقائد الأصولية الإنجيلية :

وقد اقتضت هنا على ما تميزت به الأصولية الإنجيلية عن غيرها من فرق النصراري وطوائفها:

١- العصمة الحرفية للكتاب المقدس.

٢- ضرورة رجوع اليهود إلى فلسطين وأحقيتهم فيها، وقيام دولتهم.

٣- ضرورة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى.

٤- المجيء الثاني للمسيح عليه السلام.

١- العصمة الحرفية للكتاب المقدس:

وهو أهم معتقداتها ويعتبر عصب العقيدة الأصولية بالنسبة لهذه الحركة، وتعني في اعتقادهم: أن الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) كلمة الله المعصومة من كل عيب ونقص والتي لا ينالها تحريف ولا نقد، وهي المصدر السامي، الذي تستمد منه كل مجالات الحياة، كما يجب أن يكون التفسير لنصوص الكتاب المقدسة حرفيا، مع رفض كل نوع من أنواع التأويل، كما أن الأصولية الإنجيلية تُعطي النص سلطة عليا، وترفض كل ما يعارضه من علم أو واقع. [١٥]

لذلك فإن الأصوليين الإنجيليين كما يصفهم الدكتور محمد عمار: "يدعون للتلقي المباشر عن الله" [١٦]، ويرون "أن لكل فرد الحق في أن يفهم النصوص المقدسة بنفسه دون أي وسيلة أو وساطة من كهنوت أو من سلطة كنسية، ومن المشروع دينيا وأخلاقيا- عندهم- أن يتناول الفرد الكتاب المقدس من أي وجه، ويقرأه بأي شكل، ويأخذ ما يمليه عليه عقله بحسب درجة فهمه واستيعابه" [١٧]

وقد حقق هذا المبدأ للصهاينة آمالا كبيرة في عودتهم وامتلاكهم لأرض فلسطين، وذلك لأن العصمة الحرفية تعني- في اعتقاد الأصوليين الإنجيليين- عدم تأويل النصوص أو تفسيرها بغير دلالتها المباشرة، وهذا يؤدي إلى أخذ المعنى

البسيط والمباشر الذي يظهر للقارئ، وعلى سبيل المثال فإن (إسرائيل) الواردة في الكتاب المقدس كما في هذا النص من سفر حزقيال: ((٢١) وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَأَنَذَا آخِذٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، ٢٢ وَأَصْبِرُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ، وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَّتَيْنِ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ بَعْدُ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ)) [٢١/٣٧ - ٢٢] تعني في تفسيرها الحرفي البسيط والظاهر (إسرائيل) التي انحدرت من صلب يعقوب، فالمعنى الثابت: إسرائيل الجديدة الآن هي إسرائيل القديمة في الكتاب المقدس، وهذا يُعطي دلالة على أن الأمة الإسرائيلية لها الحق في العودة إلى أرض الميعاد - في اعتقادهم- من النيل إلى الفرات، وانتصارهم على أعدائهم. [١٨]

٢- ضرورة رجوع اليهود إلى فلسطين وأحقيتهم فيها، وقيام دولتهم:

0 بعض النصوص التي يتمسكون بها في هذا الشأن:

ولأنهم يتمسكون بالتفسير الحرفي للنصوص الواردة في الكتاب المقدس وحق كل فرد في تفسيره، فكل وعد ورد فيه لا بد من العمل على تحقيقه ومن هذه النصوص:

١- ما ورد في سفر التكوين الإصحاح ١٢: ((١) وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا بِكَ. ٢ فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظَمُ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً. ٣ وَأَبَارِكَ مَبَارِكَكَ، وَلَا عَيْتُكَ أَلْعَنُهُ. وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ)).

٢- ما ورد في سفر إرميا الإصحاح ١٦: ((١٥) بَلْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. فَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي أَعْطَيْتُ آبَاءَهُمْ إِيَّاهَا)).

٣- وفي نفس السفر الإصحاح ٣٢: ((٣٧) هَأَنَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بَغْضِي وَغَيْظِي وَسَخَطِي عَظِيمٍ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَسْكِنُهُمْ أَمِين)).

فالأصوليون الإنجيليون يستدلون بهذه النصوص وبغيرها على ضرورة رجوع اليهود إلى فلسطين وأحقيتهم فيها، بل إنهم يحرصون كل وعد لأبناء إبراهيم بفرع إسحاق فقط!! وهذا تأويل للنص وليس تفسيراً حرفياً على نهجهم. [١٩]

0 تصريحات قادة الحركة الأصولية الأمريكية عن ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين:

وقد ظهر الإيمان بهذه النصوص والقناعة التامة بما ورد فيها على لسان قادة الحركة الأصولية الإنجيلية الأمريكية:

١- فهذا جيرى فالويل يقول - في مقالة له في صحيفة كوريو تايمس في فبراير من عام ١٩٨٣م - : " إنه يفضل أن يصادر الإسرائيليون أجزاء من العراق، وسوريا وتركيا والعربية السعودية ومصر والسودان وكل لبنان والأردن والكويت وفيما يتعلق بحدود الانتداب على فلسطين، فهي كلها تخص اليهود، وفي هذه المقالة قال فالويل: لقد بارك الله أمريكا لأننا تعاوننا مع الله في حماية إسرائيل التي هي عزيزة عليه" [٢٠]

٢- وهذا بات روبرتسون يعتبر استيلاء إسرائيل على القدس : "أهم حدث تبوؤ في تاريخ حياتنا- بزعمه- وأن زمان غير اليهود قد قارب على النهاية" [٢١] وبات روبرتسون يعد أحد قواد الحركة الأصولية الإنجيلية في أمريكا.

٣- وهذا هال لندسي صاحب كتاب (آخر أعظم كرة أرضية) يقول: " إن دولة إسرائيل هي الخط التاريخي لمعظم أحداث الحاضر والمستقبل، فقبل أن يصبح اليهود أمة لم يكشف عن شيء، أما الآن وقد حدث ذلك، فقد بدأ العد العكسي لحدوث المؤشرات التي تتعلق بجميع النبوءات، ولأنه يجب أن تظهر هناك دوائر لقوى سياسية معينة، واستناداً على النبوءات فإن العالم كله سوف يتمركز على الشرق الأوسط وخاصة على إسرائيل في الأيام الأخيرة. إن كل الأمم سوف تضطرب، وسوف تصبح متورطة بما يجري هناك. إن باستطاعتنا الآن أن نرى أن ذلك يتطور في هذا الوقت، وياخذ مكانه الصحيح في مجرى النبوءات تماماً كما تأخذ الأحداث اليومية مواقعها في الصحف اليومية" [٢٢]

٥ الهدف من رجوع اليهود إلى فلسطين:

يبين ذلك الدكتور عبدالوهاب المسيري الهدف من هذا الرجوع في موسوعته تحت عنوان: (العقيدة الاسترجاعية) بقوله: "العقيدة الاسترجاعية هي: الفكرة الدينية التي تذهب إلى أنه كيما يتحقق العصر الألفي، وكيما تبدأ الألف السعيدة التي يحكم فيها المسيح(الملك الألفي)، لا بد أن يتم استرجاع اليهود إلى فلسطين، تمهيداً لمجيء المسيح...

ويرى الاسترجاعيون أن عودة اليهود إلى فلسطين هي بشرى الألف عام السعيدة، وأن الفردوس الأرضي لن يتحقق إلا بهذه العودة، كما يرون أن اليهود هم شعب الله المختار القديم أو (الأول) باعتبار أن المسيحيين هم شعب الله المختار الجديد (الثاني) ولذا فإن أرض فلسطين هي أرضهم التي وعد الإله بها، ووعود الرب لا تسقط... ولذا فإن كل من يقف في وجه هذه العودة يُعتبر من أعداء الإله، ويقف ضد الخلاص المسيحي، فأعداء اليهود اليوم هم أعداء الإله" [٢٣]

٣- ضرورة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى:

والهيكل: " كلمة سومرية معناها (البيت الكبير)، والهيكل: هو مكان عبادة الله، وهو يقوم مكان الكنيسة اليوم، ولكن اليهود لم يطلقوا اسم الهيكل على كل مكان للعبادة بل على مكان واحد كبير في القدس، ما باقي

أماكن العبادة فكانت تسمى مجامع ومفردتها مجمع" [٢٤].

والهيكل التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس- حسب معتقد الأصوليين- خمسة هيكل:

١- هيكل سليمان. ٢- هيكل زروبابل. ٣- هيكل هيرودوس الكبير. ٤- هيكل الضيقة العظيمة. ٥- هيكل الملك الألفي.

والذي يعنينا هنا هو هيكل الضيقة العظيمة، والذي يريد الأصوليون بناءه مكان المسجد الأقصى للتعجيل من مجيء المسيح ثانية إلى الأرض.

يقول هال لندسي: "لم يبق سوى حدث واحد ليكتمل المسرح تماماً أمام دور إسرائيل في المشهد العظيم الأخير من مآساتها التاريخية، وهو إعادة بناء الهيكل القديم في موقعه التاريخي، ولا يوجد سوى مكان واحد يمكن بناء الهيكل عليه استناداً إلى قانون موسى في جبل موريا حيث شيد الهيكلان السابقان" [٢٥]

ويقول أحد الأصوليين ويدعى (أون) عندما كان في رحلة إلى القدس- وهو ينظر إلى قبة الصخرة- : "إن النبوءة الإنجيلية تقضي بأن على اليهود تدمير هذا الصرح وبناء هيكل يهودي مكانه" [٢٦]

أما هيكل الملك الألفي فسيبنى حسب اعتقادهم في بداية العصر الألفي السعيد للمسيح.

فالأصوليون الإنجيليون يعتقدون بأنه لا بد بناء الهيكل حتى تتم النبوءات التوراتية، وللتعجيل بمجيء المسيح ثانية إلى الأرض، وحتى يرجع المسيح إلى الأرض مرة أخرى فلا بد من رجوع اليهود إلى فلسطين وبنائهم للهيكل وممارستهم للطقوس اليهودية فيه، ثم تأتي شخصية يقال لها(النبي الكذاب) تساعدنا شخصية أخرى تسمى (الوحش) فيبطلان كل نشاط ديني يهودي في الهيكل ويفرضان عبادة الوحش الذي توضع صورته في الهيكل، وهذه هي العبادة الوثنية أو (رجسة الخراب)، وسيقومان باضطهاد البقية التقية من اليهود والأمم الذين يؤمنون بالإنجيل والذين رفضوا عبادة الضلال، وسيكون هذا كله في وقت الضيقة العظيمة أو الأسبوع السبعين(الأسبوع الأخير) الذي تحدث عنه دانيال في رؤياه، وهذا الاضطهاد الشديد من الوحش والنبي الكاذب يؤدي إلى هذه الضيقة، وعندها ينزل المسيح ثانية من السماء لينقذ المؤمنين ويقضي على النبي الكذاب وأتباعه.

ويستدل الأصوليون على عقيدتهم هذه بما ورد في إنجيل متى الأصحاح ٢٤: ((إِنَّكُمْ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ، فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ لِكَيْ يُرَوْهُ أُبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا تَنْظُرُونَ جَمِيعَ هَذِهِ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يُتْرَكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُنْقَضُ.»)

٣«وَقِيمًا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرَّبُّوتُونَ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةٌ مَجِيئِكَ وَأَنْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟» ٤فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا! لا يضللكم أحد. ٥فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو

الجديدة، والأرض الجديدة والخلود" [٢٩]

ويقول مايك إيفانز - وهو أحد قادة الأصولية الإنجيلية - معلقاً على تصريح للرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان في يناير سنة ١٩٨٥م: "لن أنس ما قاله (ريجان) لنا، أعرب الرئيس عن إيمانه بأن أمريكا على عتبة يقظة روحية، وقالك إنني مؤمن بذلك من كل قلبي، إن الله يري أناساً مثلي ومثلكم في صلاة حب نبتل إليه فيها لإعداد العالم لعودة ملك الملوك وسيد الأسياذ" [٣٠] أي عودة المسيح عليه السلام.

ويعتقد الأصوليون أن هذا المجيء سيكون على مرحلتين هما مرحلة الاختطاف ثم تعقبها مرحلة الظهور (الاستعلان).

أ - مرحلة الاختطاف:

حيث يعتقدون أن المسيح عليه السلام سيأتي ويدعو الراقدين الأتقياء بين الأموات، وكذلك يقوم باختطاف المؤمنين الأحياء على الأرض، ويذهب بالجميع إلى السماء، ثم يأتي بعد فترة سبع سنوات وهذه السنوات سوف تكون ضيقاً على أهل الأرض. [٣١]

ويستدل الأصوليون المسيحيون على هذا الاعتقاد بما ورد في الرسالة الأولى إلى كورنثوس الإصحاح ١٥:

((٥١ هوذا سر أقوله لكم: لا نرقد كلنا، ولكنا كلنا نتغير، ٥٢ في لحظة في طرفة عين، عند البوق الأخير. فإنه سيوق، فيقام الأموات عديمي فساد، ونحن نتغير. ٥٣ لأن هذا الفاسد لا يد أن يلبس عدم فساد، وهذا المائت يلبس عدم موت. ٥٤ وموتى لیس هذا الفاسد عدم فساد، وليس هذا المائت عدم موت، فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: «ابتلع الموت إلى غلبه». ٥٥ «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟» [١٥/٥١ - ٥٥] [٣٢])

ويستدلون أيضاً بما ورد في الرسالة الأولى لأهل تسالونيكي في الإصحاح الرابع: ((١٣) ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة الراقدين، لكي لا تحزنوا كالباقيين الذين لا رجاء لهم. ٤ لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الراقدون بيسوع، سيحضرهم الله أيضاً معه. ١٥ فإننا نقول لكم هذا بكلمة الرب: إننا نحن الأحياء الباقيين إلى مجيء الرب، لا نسبق الراقدين. ١٦ لأن الرب نفسه بهتاف، بصوت رئيس ملائكة ويوق الله، سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقيمون أولاً. ١٧ ثم نحن الأحياء الباقيين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب. ١٨ لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام.))

ب - مرحلة الظهور (الاستعلان):

وهذه المرحلة تعقب الاختطاف ويكون فيها المسيح ظاهراً - حسب اعتقاد الأصوليين - فإن الجميع سيرى المسيح، ويصور سفر الرؤيا - الإصحاح الأول -

المسيح! ويضلون كثيرين. ٦ وسوف سمعون بحروب وأخبار حروب. انظروا، لا ترتاعوا. لأنه لا بد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد. ٧ لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن. ٨ ولكن هذه كلها مبدأ الأوجاع. ٩ حينئذ يسلمونكم إلى ضيق ويقتلونكم، ويكوبون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي. ١٠ وحينئذ يعذب كثيرون ويسلمون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً. ١١ ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين. ١٢ ولكن الإثم تبرد محبة الكثيرين. ١٣ ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص. ١٤ ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى.

١٥ «فمتى نطرتهم» (رجسة الخراب) التي قال عنها دانيال النبي قائماً في المكان المقدس - ليفهم القارئ (-).

فالأصوليون يستدلون بما ورد في هذه الفقرات على أن من علامة مجيء المسيح ثانية خراب الهيكل، إذا لا بد من وجود الهيكل حتى يخرب.

٤ - المجيء الثاني للمسيح عليه السلام:

وهذا المجيء يعتبر من الأعمدة الأساسية في عقيدة الأصوليين الإنجيليين، ويهتم الإنجيليون بها اهتماماً كبيراً يجعلهم يبذلون كل ما في وسعهم من مال ووقت لتحقيق النبوءات الممهدة لظهور المسيح، وقد اضح ذلك معنا فيما سبق.

يقول القس إكرام لمعي: "تعتبر عقيدة المجيء الثاني من العقائد المتميزة في المسيحية، غدت تعتبر إحدى الأركان الأساسية للإيمان المسيحي... وكل مسيحي العالم تقريباً يؤمنون بهذه العقيدة، إلا أن الاختلاف يقع في كيفية وتفاصيل هذا المجيء.

وهذه الاختلافات على كيفية المجيء كانت هي الثغرة التي نفذت منها الصهيونية لتتقن بعض المسيحيين بأنها كدولة علمانية عسكرية إحدى علامات المجيء الثاني" [٢٧]

والغاية من المجيء الثاني للمسيح - حسب اعتقاد الأصوليين الإنجيليين - هي أن:

- ١ - يظهر مجده ومجد شعبه، وينقذ المؤمنين من الاضطهادات.
- ٢ - يدين الوحش والنبى الكذاب، ويقضي عليهما ويقيد الشيطان.
- ٣ - يخلص إسرائيل، وينجيهم ويصنع معهم عهداً جديداً، وفي هذا العهد تتحول إسرائيل إلى الكنيسة، ومن لا يتحول منهم يضيع كما يضيع الأمميون.
- ٤ - يدين الأمم ويحاسبها في معركة هرمجدون.
- ٥ - يقيم مملكته الألفية وعاصمتها أورشليم. [٢٨]

يقول جيرى فالويل: "إن الله سيعود إلى الأرض، أولاً: سيأتي لإنقاذ الكنيسة، وبعد سنوات في هرمجدون سيعود إلى الأرض، ولذلك لن تكون مدمرة، وستعود الكنيسة معه لتحكم وتتوج مع المسيح على الأرض لمدة ألف سنة، ثم تأتي الجنة

هذا الظهور: ((هُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتُنْظَرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعْنُوهُ، وَيَبُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قِبَاةِ الْأَرْضِ. نَعْمَ آمِينَ.)) [٣٣]

والأصوليون يعتقدون أن هذا الظهور سيكون على جبل الزيتون، لأن صعود المسيح كان من جبل الزيتون، ويستدلون بما ورد في الإصحاح الرابع عشر من سفر زكريا: ((٣)فِيخْرُجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قَدَامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ، فَيَنْشُقُ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسَطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جَدًّا، وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَيَنْصَفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.)) [٣٤]

وفي هذه المرحلة سيخلص المسيح إسرائيل ويدين الوحش والنبى الكذاب، ويدين الأمم في معركة هرمجدون، ويقوم ملكه الألفي في أورشليم بعد انتصاره في معركة (هرمجدون).

وستحدث عن هذه المعركة في الفقرة القادمة بإيجاز أرجو ألا يكون مخللاً.

١- معركة هرمجدون:

هرمجدون "كلمة مكونة من كلمتين: (هار) وتعني (تل) و(مجيدو) اسم مدينة في فلسطين (مجيدون)، وتقع بالقرب منها عدة جبال ذات أهمية استراتيجية" [٣٥]، وقد ذكرت في العهد الجديد في رؤيا يوحنا اللاهوتي (سفر الرؤيا) [الإصحاح ١٦- الفقرة ١٦]

ويؤمن بهذه المعركة حوالي ٦٢ مليون أمريكي من الشعب الأمريكي حسب استطلاع أجرته جامعة أكرون عام ١٩٩٦م. [٣٦]

بل إن الإعلام الغربي والأمريكي الموجه من قبل الصهاينة استغل حادثة (الحادي عشر من سبتمبر) لتسريع الأحداث العالمية التي يرون أنها تمهد لمعركة هرمجدون، وأكبر دليل على ذلك حرب العراق واحتلاله من قبل أمريكا ولا زال الحدث قائماً. وقناعة الأصوليين بهذه المعركة وإيمانهم بوقوعها تؤكد شواهد ونصوص كثيرة منها مثلاً هذا التصريح على لسان جيمي سواجارت (المبشر التلفزيوني) إذ يقول: "إنني أؤمن بأن هرمجدون مقبلة، إن هرمجدون قادمة وسيخاض غمارها في وادي مجيدو، إنها قادمة.

إنهم يستطيعون أن يوقعوا على اتفاقيات السلام التي يريدون، إن ذلك لن يحقق شيئاً، هناك أيام سوداء قادمة، إن مشاكل إفريقيا لن تُحل، وكذلك مشاكل أمريكا الوسطى، ومشاكل أوروبا، إن الأمور ستوجه نحو الأسوأ.

إنني لا أخطط لولوج جهنم القادمة، إن الله سوف يهبط من عليائه، يا إلهي: إنني سعيد من أجل ذلك! إنه قادم ثانية.

إنني لا أكره لمن تسبب له هرمجدون القلق والمتاعب، إنها تتعش روحياً" [٣٧] وهناك تصريحات أخرى لإنجيليين آخرين كبلبي جاهام، ورونالد ريجان والقس كرسويل وغيرهم [٣٨].

بل إن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جورج بوش الابن أعلن بعد حادث ٢٠٠١/٩/١١ أنه سيخوض حرباً صليبية مقدسة، وأعلن أكثر من مرة أنه حربه ضد قوى الشر.

بل إن رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق آريل شارون عزي الرئيس الأمريكي بعد حادث سبتمبر ثم دعاه للقيام بالحرب ضد قوى الشر، وهو يعلم ما يعنيه هذا المصطلح ويعلم دلالته عند الإنجلييين، وكأنه يُذكر الرئيس الأمريكي بمعركة (هرمجدون). [٣٩]

٢- أحداث معركة هرمجدون حسب اعتقاد الأصوليين:

يعتقد الأصوليون أن معركة هرمجدون ستون عبارة عن عدة معارك تقوم بين قوى الخير وقوى الشر، فقوى الخير بقيادة ملك الملوك (عيسى عليه السلام) وجيوش السماء وهي تضم كل من أخذوا واختطفوا، وقوى الشر متمثلة في تحالفات بقيادة جوج وماجوج- الاتحاد السوفياتي في اعتقادهم- وجيش ملك الشمال بقيادة تركيا، وجيش ملك الجنوب بقيادة مصر، وكذلك التحالف الغربي الذي يضم الوحش والنبى الكذاب.

وتبدأ المعارك أولاً بالقضاء على التحالف الغربي، ثم القضاء على ملك الجنوب وملك الشمال، وأخيراً القضاء على جوج وماجوج.

وموقع المعركة- حسب اعتقادهم- يوضحه جيرى فالويل بقوله: "إن ساحة معركة هرمجدون سوف تمتد من مجيدون في الشمال إلى أيديم في الجنوب مسافة حوالي (٢٠٠ ميل) وتصل إلى البحر المتوسط في الغرب إلى تلال موهاب في الشرق، مسافة ١٠٠ ميل تقريباً" [٤٠].

وهذا يوضح لنا سر اهتمام أمريكا بالقضية الفلسطينية ودعمها ومساندتها لإسرائيل ولبقائها. [٤١]

وقد ورد الحديث عن المعركة وتفصيلها في سفر الرؤيا [١٩/١١- ١٦] وسفر دانيال [١١/٤٠- ٤٥] وسفر حزقيال [٣٠] وغيرها..

وهنا لا بد لنا أن ننتبه إلى نقطة مهمة وجوهرية وهي أن تفسيرات الأصوليين للنصوص والنبوءات يتغير تبعاً للأهواء والأغراض السياسية والشخصية أحياناً، فقد كان الأصوليون الإنجيليون يفسرون جوج وماجوج ب(الاتحاد السوفياتي) وبعد سقوط الشيوعية فسروها (بالشيشان وكوسوفا والبلاد الإسلامية في هذه المنطقة) ثم تغير هذا التفسير إلى بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١م إلى (أفغانستان) بقيادة أسامة بن لادن وهكذا... [٤٢]

فالتفسيرات لدى الحركة الأصولية تابعة للأهواء والأغراض الشخصية وهي مطية للسياسة الأمريكية، وليس معنى ذلك تصديق النصوص الواردة أو الحكم بصحتها ابتداءً، فنحن نعلم ما تتعرض له العهد القديم والجديد من التحريف المتتابع ونعلم الموقف الشرعي من خبر أهل الكتاب ونبوءاتهم، ولعلنا نورد هنا نصاً وافياً

في هذا الجانب للدكتور سفر الحوالي في كتابه (يوم الغضب هل بدأ بانتفاضة رجب) إذ يقول:

"موقفنا من نبوءات أهل الكتاب هو نفس الموقف من عامة أحاديثهم وأخبارهم، فهي ثلاثة أنواع: - أولاً: ما هو باطل قطعاً؛

وهو ما اختلقوه من عند أنفسهم أو حرفوه عن مواضعه، كدعوى أن نبي آخر الزمان سيكون من نسل داود، وأن المسيح الموعود يهودي، وطمسهم للبشارة بالإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعموماً هو كل ما ورد الوحي المحفوظ (الكتاب والسنة الصحيحة) بخلافه.

ثانياً: ما هو حق قطعاً، وهو نوعان:

أ) ما صدقه الوحي المحفوظ نصاً، ومن ذلك إخبارهم بختم النبوة، وإخبارهم بنزول المسيح عليه السلام، وخروج المسيح الدجال، وإخبارهم بالملاحم الكبرى في آخر الزمان بين أهل الكفر وأهل الإيمان، ومن هذا النوع ما قد يكون الخلاف معهم في تفصيله أو تفسيره.

ب) ما صدقه الواقع، كما في صحيح البخاري عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: (كنت باليمن، فلقيت رجلين من أهل اليمن: ذا كلاع وذا عمرو فجلعت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ذو عمرو: لئن كان الذي تذكره من أمر صاحبك؛ فقد مر على أجله منذ ثلاث. وأقبلوا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رُفِعَ لنا ركب من قبل المدينة، فسألناهم، فقالوا: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون، فقالا: أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعنا إلى اليمن، فحدثت أبا بكر بحديثهم، فقال: أفلا جئت بهم. فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: يا جرير! إن بك عليّ كرامة، وإني مخبرك خيراً، إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر، فإذا كان بالسيف كانوا ملوكاً، يغضبون غضبَ الملوك ويرضون رضا الملوك) [البخاري ٤١٠١]

ثالثاً: ما لا نصدقه ولا نكذبه:

وهو ما عدا هذين النوعين، كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم...) [البخاري ٤٤٨٥] [٤٣]

٣- الحكم الألفي:

يعقب هرمجدون قيام الحكم الألفي، حيث سيقم المسيح- حسب اعتقادهم- مملكته على الأرض لمدة ألف عام سيحكمها من مركز قيادته في أورشليم (القدس)، وسوف ينشر في هذه المملكة السلام والعدل والاستقرار. [٤٤]

ويستدل الأصوليون لعقيدة الملك الألفي بما ورد في سفر الرؤيا: ((وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأَعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ

يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكَوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الْأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لِأَنَّ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ)) [٢٠١/٤- ٦]

وهذه الحقبة هي آخر حقب التاريخ في اعتقادهم وبعدها سينتهي العالم. والحمد لله أولاً وآخراً.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الذي أرجو أن أكون قد وفقت فيه لتسليط الضوء على الأصولية الإنجيلية وأوضحت دورها في الصراع بين المسلمين وأهل الكتاب هذه أبرز النتائج التي توصلت إليها:

١- تُعرّف الأصولية الإنجيلية بأنها حركة مسيحية تنصيرية، متشددة، تدعو إلى العصمة الحرفية للكتاب المقدس، والعودة الحقيقية للمسيح، وقيام الحكم الألفي.

٢- ترتبط الحركة الأصولية الإنجيلية بالطائفة البروتستانتية نشأة وتاريخاً وحاضراً.

٣- لليهود دور كبير في نشوء البروتستانت، وامتد هذا الدور بل وتعاضم في الحركة الأصولية الإنجيلية.

٤- يرى الدكتور سفر الحوالي أن الصهيونية البروتستانتية نشأت قبل الصهيونية اليهودية وكان ذلك على يد بلاكستون البروتستاني الذي يتلخص فكره في "الاستعادة لأرض كنعان من قبل الشعب اليهودي".

٥- بلفور صاحب الوعد المشؤوم كان يؤمن يصدق التوراة حرفياً ويؤمن بها إيماناً عميقاً.

٦- انتقلت الأصولية الإنجيلية إلى أمريكا مع وفود البروتستانت إليها قادمين من أوروبا بعد اضطهادهم فيها من قبل الكاثوليك.

٧- كان أول وصول للأفكار الأصولية للمشهد السياسي الأمريكي على يد القس وليم بلاكستون عام ١٩٣٥م، والذي مارس أول ضغط سياسي على الإدارة الأمريكية للمساهمة في تسريع عودة اليهود إلى فلسطين.

٨- بدءاً من أربعينيات القرن الماضي ظهر الأصوليون بوضوح على الساحة الأمريكية، وأسسوا العديد من الجمعيات، واستلموا الرئاسة في السبعينات (كارتر)، وفي الثمانينات لفترتين (ريجان)، ثم في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة (بوش الابن).

- ٩- أبرز عقائد الأصولية الإنجيلية: ١- العصمة الحرفية للكتاب المقدس.
- ٢- ضرورة رجوع اليهود إلى فلسطين وأحقيتهم فيها. ٣- ضرورة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى. ٤- المجيء الثاني للمسيح عليه السلام.
- ١٠- كل من يقف في وجه عودة اليهود إلى فلسطين يُعتبر عند الأصوليين من أعداء الإله، ويقف ضد الخلاص المسيحي، لأن مجيء المسيح مرتبط بعودة اليهود إلى فلسطين.
- ١١- تقضي النبوءة الإنجيلية والتي يعتقدونها الأصوليون ويؤمنون بها بهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل مكانه.
- ١٢- يُعتبر المجيء الثاني للمسيح أهم عقائد الأصوليين الإنجيليين، وهم يهتمون بهذه العقيدة اهتماماً كبيراً ويبدلون في سبيلها كل ما يستطيعون من جهد ومال.
- ١٣- يعتقد الأصوليون أن المسيح عليه السلام سيقود قوى الخير لمحاربة قوى الشر في سهل هرمجدون، وسينتصر عليهم ويُقيم بعد ذلك ملكه الذي يمتد ألف عام ينشر فيه العدل والسلام والرحمة وبعد ذلك ينتهي العالم.